الأمم المتحدة

S/2000/478

Distr.: General
24 May 2000

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٠ وموجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للكويت لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يسرني أن أرفق لكم مذكرة الموقف الذي تلتزم به منظمة المؤتمر الإسلامي إزاء قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق وغيرهم من رعايا الدول الأخرى.

وتوضح مذكرة الموقف الجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الإسلامي لإيجاد حل لهذه القضية الإنسانية منذ تسعة أعوام.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) منصور عياد العتيبي
القائم بالأعمال بالنيابة

250500 250500 00-44790 (A)
0044790

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٠ والموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للكويت لدى الأمم المتحدة

مذكرة الموقف الذي تلتزم به منظمة المؤتمر الإسلامي إزاء قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق، وغيرهم من رعايا الدول الأخرى

بدافع الانشغال الذي اعترى منظمة المؤتمر الإسلامي خلال السنوات التسع الماضية بسبب قضية أسرى الحرب والمفقودين الكويتيين في العراق، ما تزال المنظمة تواصل عبر القنوات المتاحة مع الأطراف المعنية بذل الجهود قصد التوصل إلى حل عاجل يتيح لهم العودة إلى بلدهم ويضع حدا نهائيا لهذه القضية الإنسانية التي طال أمدها.

إن منظمة المؤتمر الإسلامي التي تعاطفت وما تزال تتعاطف تعاطفا عميقا مع الأسرى ومجهولي المصير من المواطنين الكويتيين وغيرهم في العراق، ما برحت توجه النداء تلو النداء من أجل حل هذه القضية: توخيا لإغلاق ملفها، وللإسهام في بناء الثقة بين دول المنطقة.

ومنذ تبوأ الأمين العام منصبه في الأمانة العامة في مطلع سنة ١٩٩٧ أولى هذا الموضوع اهتماما خاصا، فدعا إلى العمل الحثيث على إزالة الآثار المترتبة على غزو العراق دولة الكويت، وفي مقدمتها موضوع الأسرى والمفقودين الكويتيين.

وفي نطاق هذا الاهتمام، لم يفوِّت الأمين العام مناسبة إلا انتهزها داعيا إلى الإفراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين، وإلى رفع المعاناة عن شعب العراق. وقد ظهر ذلك بوضوح في جل بياناته وتصريحاته وكلماته وخطبه، في شتى المناسبات، كما ظهر في وثائق الأمانة العامة العديدة المختلفة.

وتضمنت كل البيانات الختامية والقرارات التي أصدرتها المؤتمرات الوزارية التالية والاجتماعات التنسيقية اللاحقة، فقرات خاصة تدعو إلى إعادة الأسرى والمفقودين الكويتيين إلى وطنهم وذويهم. ومن الجدير بالذكر أن جل تلك القرارات قد صيغت بالتنسيق مع ممثلي دولة الكويت قبل عرضها على المؤتمرات الإسلامية، قصد إصدارها.

وقام السيد فورنتسوف، المنسق الدولي الرفيع المستوى لمتابعة قضية إعادة الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق إلى بلدهم وللعمل على إعادة الممتلكات الكويتية التي استولى عليها لدى غزوه الكويت، بزيارة الأمين العام في مكتبه بمقر الأمانة العامة مؤخرا، وأكد

الأمين العام له كل دعم وتعاون على صعيد مهمته ووعد بأن تقيم الأمانة العامة معه صلات وثيقة، في إطار التعاون القائم بين المنظمة وهيئة الأمم المتحدة، سعيا وراء تحقيق نتيجة إيجابية لقضية الأسرى. وأعرب له عن الاستعداد الكامل لمواصلة الجهود، بل لتعيين ممثل خاص من المنظمة لمتابعة هذه القضية الإنسانية إذا طلب منها ذلك.

ومنذ طرأت هذه القضية، اتخذت منظمة المؤتمر الإسلامي فور غزو العراق دولة الكويت في ٨ آب/أغسطس ١٩٩٠، انطلاقا من تعاليم الإسلام التي تدعو إلى أن تعم المسلمين روح الإخاء والسلام والتضامن، واستنادا إلى أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، موقفا صريحا تمثل في مسارعتها إلى المطالبة بإنهاء العمليات العسكرية وإلى سحب القوات الغازية إلى الحدود الكويتية العراقية المعترف بها دوليا.

وما لبث المؤتمر الإسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية الذي عُقد في القاهرة، بعد يومين من وقوع الغزو أن أصدر في ٤ آب/أغسطس ١٩٩٠ بيانا خاصا أدان فيه العدوان العراقي على الكويت، وطالب بالانسحاب الفوري للقوات الغازية من الأراضي الكويتية، وبالالتزام بمبادئ ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي.

وكان المؤتمر الإسلامي العشرون لوزراء الخارجية الذي عقد في اسطنبول في آب/أغسطس ١٩٩١، أول المؤتمرات الإسلامية التي تناولت موضوع الأسرى والمفقودين الكويتيين تناولا مباشرا. فقد أدان ذلك المؤتمر في الفقرة ٤٣ من بيانه الختامي ”مماطلة السلطات العراقية في تنفيذ القرارات المتعلقة بالإفراج عن المواطنين الكويتيين وغيرهم من المحتجزين في العراق، ودعا السلطات العراقية إلى إطلاق سراحهم فورا“. (A/46/486-S/23055، المرفق الأول)

وهكذا لم تلق دولة الكويت، من المنظمة، منذ وقوع الغزو، إلا كل دعم ومساندة. ولعل ذلك هو الذي حدا بصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، أن يشيد بموقف منظمة المؤتمر الإسلامي في خطاب ألقاه سموه أمام القمة الإسلامية السادسة التي عقدت في دكار في ١٩٩١ وهي إشادة تفخر المنظمة بها وتعتز.

وتتطلع منظمة المؤتمر الإسلامي بكل اهتمام إلى أن تسفر الجهود التي ما فتئت تبذلها دولة الكويت، أميرا وحكومة وشعبا، ومن ورائها المجتمع الدولي، ممثلا في هيئة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وسواهما من المنظمات الدولية والإقليمية المعنية، عن النهاية المرجوة لهذه القضية الإنسانية التي أرّقت المنظمة زمنا طويلا، حتى تعود البسمة إلى شفاه عائلات هؤلاء الأسرى والمفقودين الكويتيين، في أقرب وقت، بإذن الله.